

قصة سليمان عليه السلام 20 | د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور - 00:00:34

محدثها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. آما زلنا مع قصة سليمان عليه السلام ووصلنا الى قول الله عز وجل في سورة النمل ولقد اتينا - 00:00:54

داود وسليمان علما. وقال الحمد لله الذي فضلنا على كسير من عباده المؤمنين. وورث عثمان داود و قال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين - 00:01:14

كنا توقفنا في الدرس الماضي عند قول الحق سبحانه ورث سليمان داود واظهرنا او بینا ان الوراث هنا هي وراثة في الملك وفي النبوة وليس وراثة مال. قول الله عز وجل بعد ذلك على لسان - 00:01:34

سليمان يفصل ما اتاه الله اياده من العلم ومن الفضل. قال الله عز وجل وورث سليمان داود و قال يا ايها الناس علمنا منطق الطير يعني تفضل الله عز وجل علينا. ونسب الفضل - 00:01:54

الى الله سبحانه وتعالى واتي بضمير الجمع امعانا في التواضع. ومنطق الطير يعني لغة الطير التي يتكلمون بها ويتحدثون بها وعلمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء. اوتينا من كل - 00:02:14

شيء يعني اتاني الله عز وجل من كل شيء يحتاج اليه الملوك. ايه اللي يحتاج اليه الملوك؟ العلم والقوة وكسرة الجنود والاتباع وتمام الطاعة والانقياد وغيرها واوتينا من كل شيء. وقيل كذلك في آياتا بعض المفسرين واوتينا من كل شيء. يعني من فضل الدنيا - 00:02:34

الاخيرة من فضل الدنيا والاخيرة. وهنا نجد هذه العبارات وهذه الجمل مفعمة سليمان عليه السلام بشكر الله. والاقرار بفضله سبحانه وتعالى. والثناء على الله عز وجل بما من النعم. من فوائد هذه الآية قول علمنا منطق الطير استدل بها المفسرون - 00:03:04

على انه تعلم لغة ما سواها. قالوا اذا كانت الطيور هي اكسر المخلوقات توحشا من الانسان حوشها يعني ابعادا عن الانسان واصعبها استئناسا فازا تعلم لغتها مع البعد والوحشية وعدم - 00:03:34

ایناس فلغة من آآ سواها اقرب. لغة من سواها اقرب. علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء. ان هذا لهو الفضل المبين. ده الفضل الواضح الظاهر الذي تفضل الله عز وجل - 00:03:54

به علينا. وهنا طيبة واجابة على هذا السؤال. هل يمكن ان يكون هناك حضارة قوية قاهرة عندها مقدرات القوة والجيوش القوية الجبارۃ الهائلة وفي نفس الوقت تتأسى على التوحيد وتذعن للخالق سبحانه وتعالى. وتعلّم في سيرتها وسياستها الایات دي بتقول لنا - 00:04:14

ایوة نعم ممكن يبقى في حضارة تقوم على التوحيد افراد الله عز وجل وحده بالعبادة وتقوم على القيم الشرعية التي ارادها الله سبحانه وتعالى. ومع ما لها من مقدرات هائلة في القوة والعلم - 00:04:44

الجيوش واتساع الرقعة واتساع الملك. كما قال الله عز وجل وهب لي ملكا لا ينبغي ل احد من بعدي انك انت الوهاب ولذلك شاع في

كتب التاريخ والتفسير ان سليمان احد اربعة ملوك اتاهم الله عز وجل ملكا لم يبلغه احد في - 00:05:04

وان كان هزا الامر ليس عليه دليل لكن حسبنا من الاية يعني حتي ان واحد من الاربعة دي ما علش دليل لكن حسبنا الاية وفيها مدى او مدى اتساع ملك سليمان عليه السلام. حضارة قوية جدا بكل ما تحمل الكلمة الحضارة من معنى. ولكنها حضارة مؤسسة على التوحيد - 00:05:24

قطب وعمود خيمة هذه الحضارة التوحيد. والانقياد لله عز وجل والاذعان له. وكذلك هي حضارة تتحرك بالعدل وتسيير بالعدل في سيرتها وسياستها وتوسعها. ان هزا فهو الفضل المبين. الاقرار والاذعان للخالق سبحانه وتعالي. قال سبحانه وتعالي وحشر - 00:05:44

سليمان جنوده من الجن والانسان والطير. فهم يوزعون. الحشر معناه الجمع يعني جمع لسليمان عليه السلام جنوده آآ جنوده من الانس من الجن والانسان والطير. دي تلات اصناف من المخلوقات شكلت آآ موكبا مهيبا - 00:06:14

يعني هذه الاية تعرض لنا مشهد عسكري وموكب عسكري مهيب. يسير سليمان عليه السلام القائد مع جيشه العسكري الكثيف مكونا من عدة فرق متناسقة. اخبر الله تعالى عن سلاس من - 00:06:39

هذه الفرق فرقة الانس وفرقة الجن وفرقة الطير. الطير تتظاهر عليهم فتكون مسل السحاب التي تمنع وهج الحر والشمس. وجمع سليمان جنوده من الجن والانسان والطير وركب عليه السلام في تلك الابهة. وتخيل بقى كل ده وهو يصون قلبه عن الفخر - 00:06:59

والرياء والاستعلاء والسمعة والتعالي على الخلق. وانما ازعانا واقرانا واعترافا بالفضل لله سم جهاد في سبيل الله ودعوة الى الله واخضاعا للجبابرة ونشرها للإسلام. وهكذا كانت قضية سليمان عليه السلام ان ينشر التوحيد. وحشر لسليمان - 00:07:29

من الجن والانسان والطير فهم يوزعون. ما معنى يوزعون؟ وزع يعني كفة. ومعنى يوزعون يعني يكافئوا اولهم على اخرهم لأن لا يتقدم احد في المنزلة المرتبة. يعني يقفوا صفوف متراصة لا يتقدم احد ولا يتأخر احد - 00:07:59

تراثتين ادي معنى كلمة ايه؟ يوزعون. يوزع يعني اللي هيطلع كده يردوه يرجعوه. عشان كده في في الكلام اسر عثمان ان الله لا يزع بالسلطان كن ما لا يزع بالقرآن يعني يكافئ بالسلطان ما لا يكافئ اللي يتبعون كده السلطان يعدله. السلطان الشرعي. خلاص؟ فهم - 00:08:19

يوزعون يعني يرد اولهم على اخرهم لأن لا يتقدم احد على احد في المنزلة. ولا يتقدمون في المسير على القادة. وفيه ايه ده فانها هذه الصورة التي ضربها لنا القرآن من اجود سور التنزيه وصف الصفوف جيش كبير كسيير الاعداد مختلفة - 00:08:39

في الاجناس ومع ذلك يسيرون في حالة من النظام الدقيق وحالة من الترتيب ورفض تام لاي مظاهر من مظاهر الفوضى. لدرجة ان سليمان في وسط هزا الجيش الكثيف الهائل يتفقد - 00:09:01

احد فرق الجيش ويتفقد الهدد تحديدا. ليه؟ كل واحد في الجيش له مهمة. كانت مهمة هدهد البحث عن المياه ودي سبحانه الله فعلا خاصية عند الهدد. يستطيع انه يصل آآ بما اولاه الله عز وجل من حواسه الى المياه الجوفية. يقول - 00:09:21

المكان ده فيه حاجة وفيه. سبحانه الله فعله يعني. دي كانت مهمته. طب هم بيسيروا في الصحراء يحتاجوا مياه؟ فين الهدد عشان نستعمله؟ وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدد. ودي هتتيجي معنا قصة تالية ان شاء الله. ولذلك قال الحسن رحمة الله لابد للناس من وازع - 00:09:41

يعني من سلطان يكافهم. وقال في مجلس قضائه لما رأى ما يصنع الناس والله ما يصلح هؤلاء الناس الا لا وزع يعني من آآ يكافهم ويردعهم عن هذه الفوضى. وحشر لسليمان جنوده من الجن والانسان والطير فهم - 00:10:01

يوزعون حتى اذا اتوا على وادي النمل. قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني ان اشك نعم - 00:10:21

نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. اي واد هزا وain يقع؟ لا ليس

مهمما. القرآن لا يشغلنا بتفاصيل لا قيمة لها - 00:10:41

القرآن كتاب هداية لا هو كتاب جغرافيا ولا هو كتاب فيزياء عشان كده تكليف القرآن وتحميله فوق هذا المعنى قد اه يضر ولا ينفع قد يخرج بالقرآن عن هدفه. القرآن كتاب هداية كتاب هدى. نقدر بقى نقول اصل الآية رقم - 00:11:01

تلاتين في سورة الحديد بتقول كذا ترمذ للعدد الكتلي للحديد. احنا كده بنتكلف ما لا علم لنا به. ونتكلف على القرآن ما لم يأت به ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى هو كتاب هداية. في الاصل هو كتاب هداية. وهنجد كسيير من قصص - 00:11:21

القرآن مع اهميته وعمقه وامتلاكه بالفوائد والمعاني الایمانية والتربوية الا انه يمتلى بالمبهمات ايضا واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر. ايه اللي فين القرية؟ قرية. واسأله عن القرية. خلاص؟ واضرب لهم مسلا - 00:11:41

اصحاب القرية اذ جاءها المرسل وممرين اصحاب القرية وممرين اضرب لهم المثل سواء عن علمنا اسم القرية او لم ايه؟ او لم نعلمه لكن واضح عندنا هنا كما قال الله عز وجل حتى اذا اتوا على وادي النمل يعني واد يسكنه نمل كسييف - 00:12:01 حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة. لما دخل سليمان بجيشه هزا الوادي يجتازونه الى مكان اخر شاهدتهم نملة من النمل. وقالت 00:12:21 بلسان المشفقة على قومها الحريصة على مصلحتهم التي -

تمني الخير والسلامة من الشرور لهم. يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجندوه وهم لا يشعرون. شف النملة البليغة ديت الحصيفة امرت وحضرت واعتذررت في جملة واحدة آآ نادت الاول النداء يا ايها النمل ادي النداء ادخلوا مساكنكم ادي الامر لا يحطمنكم - 00:12:41

ايمانه وجندوه. يعني لئلا يحطمنكم يحطم يعني يكسر. وسبحان الله زهب بعض علماء الحشرات ان الجزء المكون الاساسي في جسم النمل والزجاج. وده الانسب له قول الایه؟ لا يحطمنكم. فيها دقة بالاغية. لا يحطمنكم - 00:13:11

سليمان وجندوه وبعددين اعتزرت في الآخر بحسن زن وقالت ايه وهم لا يشعرون. لا يحتونكم سليمان وجندوه وهم لا يشعرون. فكانت حكمة في نصحها لامتها. حكمة في ندائها. وتنبيهها ان الانسان اذا اراد ان ينبه على شيء مهم استعمل اداة النداء. وهي نادت صاحت منادية ليتبهوا - 00:13:31

لما يصيّبهم. ثم امرت امرا واضحاً مباشراً. خطبة انقاذه ادخلوا مساكنكم. يعني لتحميكم من الاخطار. سمعوا ووضحت لهم في عبارة موجزة هزا الخطير الداهم الذي يكاد ان يستأصلهم لا سليمان وجندوه. فانهم ممكّن ان يدوسوكم ولا يشعرون. واعتزرت عنهم وهم لا يشعرون - 00:14:01

فقدت العزز من اجل اسلوب هزة النملة وحكمتها وحرصها ومن اجل جدها واجتهادها تبسم سليمان ضاحكا من قوله. فتبسم ضاحكا من قوله والتبسّم قد يكون ضحكا وقد يكون غضبا. التبسّم قد يكون ضحكا وقد يكون غضبا. عندنا حديث في صحيح مسلم حديث توبة كعب بن مالك - 00:14:31

قال فتبسم تبسم المغضوب على النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى تبسم تبسم الایه؟ المغضوب هنا تبسم ضاحكا مسرور وده فيه اقرار بما فعلت هزة النملة فانه قد سمع كلامها وفهم مراده - 00:15:01

وتتأثر بمنطقها واعجبه هذا الكلام. وتبسم ضاحكا عليه الصلاة والسلام سليمان يعني صلى الله عليه وسلم متأدباً بادات الضحك كما كان النبي صلى الله عليه وسلم آآ ضحكه تبسم ضحكتها تبسمها ولم ترى نواجهه الا في ايام معدودة. او في اوقات معدودة. اما ان يكون - 00:15:21

كان مستجوعاً فلم يرى قط صلى الله عليه وسلم ضاحكا مستجوعة فاتحة. يضحك بكل جوارح كده ويضحك ملء فيه بهذه الطريقة الهزلية لأنّ. كان بعد ما يكون عن هزا. صلى الله عليه وسلم. فتبسم ضاحكا من غير قهقهة. وهذا هو اخف الضحك - 00:15:51

واحسنه وهو اظهار لاعجابه بقولها ورحمتها وشفقتها على قومها. وما التمسّت به من العزّ له ولجيشه. ثم وقع في نفسه هزا الشيء. وقع في نفسه هزا الشكر لله عز وجل - 00:16:11

فتبسم ضاحكا من قلبه وقال رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت. يا رب اعطيتني من العلم ما فقت فقط وبه على كسيير

من عبادك المؤمنين. ومن الفضل ومن القوة واعطيني من الملك. يمتنى قلبه آآ ازعانا وانقيا - 00:16:31

واعترافا لله عز وجل ب لهذا الشكر. نعمة كبيرة عندما يعطى الانسان كل هزه الامكانات من القوة والفهم والعلم والنبوة ويوفق لخدمة التوحيد والدين والجهاد في سبيل الله فحينها ينبغي له ان ينخلع من الحول والقوة ويلهج لسانه بمثل هذا الثناء - 00:16:51
او زعني ان اشكر نعمتك التي الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي علي وعلى والدي فقد كان والداه مسلمين واوتوا ايضا من فضل الله ونعمه. انعمت علي علي وعلى والدي. وايه بقى المطلوب في الدعاء - 00:17:21

وان اعمل صالحا ترضاه. ان اعمل صالحا ده المهم يا رب. اياك اعبد واياك اي يا رب لا حول ولا قوة الا بك. يا رب اجعلني من اهل الصلاح. وفقني للعمل الصالح - 00:17:41

في الظاهر والباطن باللسان وبالقلب وبالجوارح. هزا محضر توفيق من الله في طلب من الله تبرا من الحول والقوة وكذاك فيه فائدة واصارة الى ان شكر النعم يكون بتصريفها في مرضات الله عز وجل - 00:18:01

ان اعمل صالحا ترضاه. ثم استكملا الدعاء فقال وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. ادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. يا لها من مرتبة. الانبياء يدعون النبي تلو الاخر ان يكون من الصالحين. فهل فكرت يوما هل انت من الصالحين ام لا؟ هل فكرت يوما ان - 00:18:21

من الصالحين ان هزا لعمر الله مشروع عمر يوسف عليه السلام قال ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت ولنبي في الدنيا والآخرة. توفني مسلما - 00:18:51

والحقني بالصالحين. وابراهيم عليه السلام. لما قال ولا تخزنني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب آآ سليم قال قبلها في هذا الدعاء آآ - 00:19:11

واجعل لي لسان صدق في الاخرين. واجعلني من ورثة جنة النعيم. الى غيرها من الادعية التي فيها ذكر الصلاة. وهذا نبي الله سليمان يقول ان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. معنى - 00:19:31

ان تكون من الصالحين ان تصلح نيتك وارادات قلبك ان تصلح اعمال قلبك ان يصلح باطنك ان تكون ذا قلب سليم. ان يصلح لسانك وتصلح اقوالك يكون نطقك لله مستقيما قولا سديدا ان تصلح افعالك وتصلح - 00:19:51

تصلح حركات جوارحك. فعلا وتركا. اقداما واحجاما. وان تكون وفق ما اراد الله سبحانه وتعالى. ادي معنى ان تكون من الصالحين. ولذلك هو مشروع عمر. ان الانسان يكون من الصالحين. يحتاج الى - 00:20:21

اخلاص وتجدد يحتاج الى صدق قوة عزيمة وجدية يحتاج الى تبرا من الحول والقوة وحسن توكل يحتاج الى دعاء يحتاج الى صبر والى مجاهدة والى بصيرة يحتاج الى صحبة صالحين يحتاج الى محاسبة النفس. يحتاج الى - 00:20:41

طول نفس وسعة صدر فده مشروع ان تكون من الصالحين. طيب وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. ومعنى ان ان تلحق بالصالحين فهم كما قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاوئلك مع الذين انعم الله عليه من النبيين - 00:21:11

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اريدك ان تقارن بين هزا الدعاء والثناء وهذا الانقياد والتواضع وهذا آآ الافتقار وحسن الادب مع الله عز وجل. مع ما اوتي ايمان من مقدرات القوة ملك نبوة وقوة وكسرة جيوش وغير ذلك وعلم. وتقارن بين ما يقع في هذه - 00:21:41

الاونة من الطغيان المادي الحادس. ومن النبرة القارونية التي سيطرت على الكسirين. سواء بقى رجل اعمال فتحت له ابواب الاموال او آآ عالم من علماء آآ العلوم التجريبية بقى علم في الطب في الفيزياء في الكيمياء في الهندسة في اي حاجة او سياسي اوتي بعض مقدرات القوة - 00:22:11

او غير ذلك. والمنطق القانوني المسيطر عليهم. منطق قارون ايه؟ قال انما اوتيته على علم عندي. الامتلاء اخ والخيال والاستعلاء ووجود فضل الله ونسبة الفضل الى النفس. وبضدتها تتميز الاشياء حتى - 00:22:41

تعرف قيمة هذا الدعاء وقدر هذا السناء. هناك فوائد في هذه القصة اولا آآ قوله سبحانه وتعالى لا يحطمكم سليمان آآ وجنوده وهم لا يشعرون. مسألة قتل النمل ورد بخصوص النمل في شريعتنا احاديث منها ما اخرجه البخاري آآ ومسلم - 00:23:01 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرص ابن ابيا من الانبياء نملة فامر وبقرية النمل فاحرق. فاوحى الله اليه افي ان قرصتك نملة؟ اهلكت امة من الامم تسبح - 00:23:31 فهلا نملة واحدة؟ وشرح الحديث يقولون ان هذا في شريعة هذا النبي جائز ان يقتل النمل وان النار وان الله عز وجل لم يعتب عليه ان قتل النمل وانما عتب عليه لماذا - 00:23:51

تجاوزت كانت نملة هي اللي عملت كده. لما تجاوزت؟ طب هل آآ ورد في شريعتنا مسل هزا؟ ورد ايضا عند ابي داود وصححه الشيخ الالباني رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل اربع - 00:24:11 من الدواب النملة والنحله والهدده والسرد. والسرد نوع من الطيور اخم الرأس وضمخ المنقار له ريش عظيم. يبقى دي انواع من هي عن قتلها ابتداء يبقى ورد عندنا الحديث الصحيح بعدم جواز قتل النمل. مسألة ماذا كان هذا النمل مؤذيا؟ ويترتب - 00:24:31 عليه افساد طعام او آآ مرض في الابدان زي بقى الحساسية اللي بيتصيب اللي بيتصيب الانبا او غيره. عندها يجوز قتلها بطريقه حسنة يعني بغير النار آآ من باب دفع الصائل ومن باب قول الفقهاء ويجوز قتل - 00:25:01 اتلوا كل مؤذي من الدواب يبقى ده كان ما يتعلق بحكم النمل وما ورد عنه السؤال بقى الا ترى ان الله عز وجل الذي اوحى الى النبي يعاتبه في تجاوز الحق في حق النمل - 00:25:21

الا ترى او الا ترى ان الله سبحانه وتعالى محاسب كل من استرعاهم رعية فغشهم او خانهم. الا ترى ان كل ظالم ظلم انسانا فان انه مسئول بين يدي الرب جل وعلا عن هذا الظلم. يعني اذا كانت امرأة دخلت النار في هرة حبستها. وهذانبي - 00:25:41 مكلم يعاتب في تجاوز الحد في حق النمل. فما بالك بمن يقتل ظلما ومن يسجد ظلما ومن يعتدي على الدماء والاموال والاعراض. فما ظنك برب العالمين؟ ماذا تظنون ان الله - 00:26:11

عز وجل فاعل بالظالم. ان الله ي ملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته فازا كان هناك انسان يسعى في هذه الدنيا يقع في الظلم ويتجاوز في حق الخلق سيرى - 00:26:31

وانه لا تسرع اليه العقوبة فليعلم ان هذا استدرج من الله عز وجل. فان لم يستدرك ويتوبر من قريب فان لم يستدرك ويتب من قريب فليعلم ان آآ مصيره آآ - 00:26:51

الله ولا يظلم ربك احدا ولا يظلم ربك احدا وما هي من الظالمين ببعيد من ضمن الفوائد في هذه القصة اه شفقت النملة على مجتمعها وعدم الشعور بالانانية والنجاة لوحدها. وده درس لكل واحد فينا والله. درس ان يتعلم بالمناسبة - 00:27:11 قصة النملة قصة ملهمة لكثير من الدعاة والمصلحين والمربيين يطروحها ويستخرجوا منها الفوائد التربوية والايمنانية وهذا حق ليه؟ لأن القرآن كما قلنا كتاب هداية. والحكمة ضالة المؤمن حينما وجدها فهو اولى بها. والحق يلتمس في اي موضع ومن اي مخلوق. والله عز وجل اخبرنا ان هذا القرآن حكيم - 00:27:41

قال عز وجل يايسين والقرآن الحكيم. فليس في القرآن كلمة ولا جملة ولا قصة الا وفيها الحكمة البالغة الا وفيها فوائد ايمانية وفوائد شرعية ينتفع بها الخلق. بهذه القصة لم يسوقها الله عز وجل - 00:28:11

عبسا وانما ساقها لحكمة وفيها من الفوائد ايمنانية والتربوية. ولذلك من الدروس المهمة هذا الدرس ان فردا واحدا قد يحيي امة دينه النمل تماما الوادي نجاهم الله عز وجل باليه؟ بنملة. فكل واحد فينا يرى الفساد من حوله. فساد في العقائد فساد - 00:28:31 في التعليم فساد في الاعلام فساد في فساد اداري وانتشار الرشاوى والزرم الخربة في انتشار الفواحش والموبقات وغيرها من الامور المؤلمة. سم اذا آآ اردت ان تصلح تأمر بمعرفة تنهى - 00:29:01

عن منكر تدعو الى الله يأتيك الشيطان سواء كان شيطانا انس او جن. ييأسك ويحبطك يقول لك لا فائدة. ما قيمة ما تفعل؟ اترى هذا الدرس هذه الكلمات هذه الدقائق التي ستصلح كل هذا - 00:29:21

ركام من الفساد نقول قال الله عز وجل لابراهيم عليه السلام واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا يروي اهل التفسير والاسر ان ابراهيم قال يا ربى وكيف يصل صوتي؟ قال عليك النداء علينا؟ البلاغ. هي النملة - [00:29:41](#)

احيا الله عز وجل امة بفرض. واحد منها ونحتاج الى تعميق ذلك المعنى فيينا. وفي ابنائنا وفي العاملين من آآ في الدعوة الى الله عز وجل رجالا ونساء شبابا وشيوخا ونستخرج هذا المعنى لانه مكرر - [00:30:01](#)

وفي القرآن الم يكن ابراهيم عليه السلام فردا واحدا حين دعا قومه الى عبادة الله وحده وخرج من قومه من باب من بابل الى الشام قال الله عز وجل فامن لهم لوط وقال اني مهاجر الى ربى - [00:30:21](#)

بعد كل لسة نوح عليه السلام الم يكن فرضا يدعوا الى الله وبعد تسعه قرون ونصف من الدعوة يقول عز وجل وما امن معه الا قليل. وعلى احسن التقديرات ان القليل ده كان مية وعشرين واحد. اقسم - [00:30:41](#)

تسعمية وخمسين على مية وعشرين يعني تقريبا كل عشر سنين ممكن يجib لواحد يدخل معه في الدين. عشر سنين. مع كل الوسائل اللي استعملها في الدعوة الم يكن مصعب بن عمير واحد منفردا حين - [00:31:01](#)

ذهب الى المدينة وفتحها بالقرآن وفتحت بالقرآن وتزل الى قيام الساعة حتى ان الله عز وجل يحرسها من الدجال طب اعتبار باحوال اهل الدنيا. قصة محامي امريكي شهير اللي هو وكان هناك ولاية آآ مكسيكية ارادت آآ امريكا ضمها - [00:31:21](#)

فذهب اليهم وجاءهم بعد سنوات بمفتاح المدينة خلاص. واحد اول رئيس لدولة ايرلندا كان مدرس لغة ايرلندية لوحده. وذهب اسمه عندي الان. وظل آآ يقوم باحياء اه الهوية الايرلندية - [00:31:50](#)

ويصنف اه كتب وروايات ويبيسط اللغة ويحيي فيهم هزء الهوية حتى اه استعادوا اه هويتهم وصار اول رئيس لهولندا انت ما بلاش الانهazam الشعور بالاحباط والشعور باليأس نتعلم من قصة النملة - [00:32:13](#)

تقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية هزء النملة قد كان يسعها او قد كان ممكن ان تتصرف بان تنفرد بالفرار والهرم شافت موكب هائل بهذه الطريقة تهرب لكنها لم تكن لتفكر بهذه الطريقة الانانية - [00:32:35](#)

وقدمت المصلحة العامة زلت تنادي وتحذر مع ان هزا قد يعرضها للخطر ما احوج امتنا الان الى هزء الروح الى انكار الزات الى اعلاء مصلحة الامة على المصلحة الشخصية الضيقة - [00:33:00](#)

العمل من اجل الصالح العام يسيرون رفعوا شعار انا وبعدي الطوفان وانتشرت الانانية هزء الحضارة الغربية النكدة هزا التجاري المادي يقوم اساسا على الانانية والفردانية وعشق الذات وليس في آآ آآ مفرداته - [00:33:20](#)

كلمات مفهوم الامة مصلحة الامة لأ انا مبدأ اللذة تأليه الانسان ورغبات الانسان فما احوجنا الان الى استشعار هزء الروح وهزء المسئولية لو رأينا بزور لو رأينا آآ آآ صور الفساد المنتشرة حولنا - [00:33:40](#)

نحتاج الان الى من يقتلع جذور الفساد ويغيرس بذور الصالح في اه تربة هزء الامة لعل الله عز وجل ان ينبت خلقا يحملون هزا الدين ويستعيدون مجده الاسلام - [00:34:02](#)

من دروس هزء النملة وقصتها انه ينبغي ان ننشغل بالجهد ولا آآ نلتفت الى النتائج فانها ليست بايدينا النملة ضربت مثالا فريدا في الانشغال بواجب الوقت ركزت جهدها فيما تفعله وما تحسنه وما تستطعه - [00:34:21](#)

ولم تنشغل هل سيجدي هزا ام لا؟ هل سيستمعون الى كلامها ام لا؟ هل سيستطعنون الفرار ام لا؟ هي اللي تقدر عليه ايه لا تنادي وتحذر وتنبه فانشغلت بهذا الفعل - [00:34:45](#)

لذلك فنحن الان نحتاج الى الواقعية والى الجدية والبعد عن الاوهام والبعد عن النظريات الحالمة لا ده عشرة واقعنا بمرارته بما هو فيه. ونشغل بما في ايدينا من فسائل الاصلاح - [00:34:59](#)

كذلك من فوائد هزء القصة تقديم الحلول العملية هزء النملة لم تجلس تبكي وتولول وتتدب حظها والعاسر اللي اوقعها في طريق جيش عرمم بيمسلوا عليه السلام ومن معه انما بحسبت عن حل علمي اه حلا عمليا يمكن ان تقدمه - [00:35:17](#)

ادخلوا مساكنكم فاطلقت صيحة التحذير ووضعت اه طريقا ونصحا موضوعيا ينفع به وهكذا ينبغي ان يكون الدعاء الى الله عز

وجل والمصلحون الذين آآ يحملون هم هذه الامة ما ينبغي ابدا ان يكون هم الداعية والمصلح - [00:35:39](#)

ان يصبح ويكثر من الصياغ ولا يقدم للناس حلولا للعلم والعمل والدعوة والصبر ومواجهة الباطل وغير ذلك ائما يكتفي دائمًا بـ [00:36:03](#)

فما استفاد منك الناس كذلك من دروس هذه القصة حسن الظن نملة تعلمنا حسن الظن. وما احوج البيوت الا زواج ان يحسن بعضهم [00:36:29](#)

الظن ببعض استبقاء لما بقي من بيوتنا. البيوت مهددة - [00:36:52](#)

والطلاق والفساد يرعى في البيوت رعيا جائرا فهلا نستدرك مسل هذا حسن الزن. حسن الزن بين الشركاء بين الاخوان بين الجيران [00:37:14](#)

الله عز وجل نهانا عن سوء الظن واحذر ان منه الاسم - [00:37:14](#)

يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وسماء العلماء غيبة القلب وانظر الى صيانة عرض المسلم. الله عز وجل [00:37:31](#)

تسخر منه او ان تغتابه او ان تعتقد في قلبك سوءا فيه ده نهي عن كده. شف يعني شف المسلم ده صيانته ايه بقى عشان انت [00:37:31](#)

بتضربيه ولا تخبطه لا ده انا هاكد ان انت ايه ان انت تعتقد سوءا فيه. لا تظن فيه السوء - [00:37:31](#)

اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث وعمر رضي الله عنه قال [00:37:52](#)

لا تظن بكلمة خرجت من أخيك المؤمن شرا وانت تجد لها في الخير محملا - [00:37:52](#)

ويقول ابن سيرين رحمه الله اذا بلغك عن أخيك شيء فالتمس له عذرا فان لم تجد فقل لعل له عذر لعل له عذر لا اعرفه والشافعي [00:38:11](#)

رحمه الله لما مرض واتاه بعض اخوانه الشافعي رحمه الله مات صغيرا مات يعني اربعة وخمسين سنة - [00:38:11](#)

وكان يكسر منه المرض رضي الله عنه وعفا عنه ورفع درجاته اه فجاء بعض اصحابه يعودوا فقال له قوى الله ضعفك يا امام فقال [00:38:33](#)

الشافعي متسبما لو قوى ضعفي لقتلنی - [00:38:33](#)

انت بتدعني علي كده قوى الله ضعفك يعني ربنا يقوى ضعفك يقوى الضعف يومت فقال ما اردت الى الخير. قال الامام الشافعي رحمه [00:38:50](#)

الله اعلم آآ اعلم انك لو آآ اعلم انك لو سبببني ما اردت الا الخير - [00:38:50](#)

فهذه مما نتعلم من هذه النملة. باللاماس بقى النمل من اهدى الحيوانات كما قال عز وجل فهل ربكم يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى [00:39:07](#)

كل شيء خلقه ثم هدى. النملة دي تخرج من بيتها تطلب قوتها - [00:39:07](#)

آآ تعد خزينها يعني تأخذ حبة تخزنها عشان الحبة دي ما تبنتش تفلک الحبة نصفين او ساعات اربعة اجزاء ولو استشعرت فيها رطوبة [00:39:24](#)

تفسدها تخرجها الى الشمس حتى تجف والنمل تحمل اضعاف اضعاف وزنها من الايه؟ من الطعام - [00:39:24](#)

والنمل ليس فيهم كسلان وليس فيهم من يعدو على طعام غيري وليس في من ليس له مهمة ويقال ان مملكة ان ان عالم النمل [00:39:45](#)

يختلف عن عالم النحل. عالم النحل مملكة - [00:39:45](#)

فيهم ملكة وفي اما النمل فليسوا كذلك. وانما توزع فيهم المهام وابن القيم رحمه الله ذكر طرفا من حياة النمل في آآ كتاب آآ شفاء [00:40:00](#)

العليل اه فليراجع يعني تخيل مسلا من قصة هذه النملة - [00:40:00](#)

او النمل عموما نداء لمن لا يعمل لمن اه اصابته البطالة من يتخاصل من يتخاصل لمن اه يجوع على حق غيره ولا يكتفي فقط بحقه [00:40:20](#)

من فوائد هذه القصة - [00:40:20](#)

جواز التحدث بنعمة الله عز وجل واظهار ذلك عندما يؤمن المرء على نفسه الحسد والاذى. كذلك من فوائد آآ هذه القصة روح المبادرة [00:40:37](#)

الفعالة وان المرء يبادر ان يكون ايجابيا ولا ينتظر ان يتلقى اوامر من احد - [00:40:37](#)

انت شايف الفساد والمنكر والباطل حواليك في كل مكان لاما لا تتحرك الناس بقت تتحرك غضبة لله لابد ان تحمل هم هذا الدين. ان [00:40:57](#)

تعمل شيئا من اجل الاسلام مش لاقي حاجة اعملها دي مشكلتك - [00:40:57](#)

في حاجة تعاملها دي مشكلتك. العمل للدين مسئولية شخصية. فالابد من الحركة الفاعلة والايجابية وختاما هذه القصة فيها فائدة [00:41:12](#)

للتبنيه على علو الهمة وقوه العزيمة واه عدم التأثر بالمعوقات - [00:41:12](#)

00:41:35 اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -